

قل .. كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب » (٢٥٧) .

مخالفة اليهود لنصوص المعاهدة

ولكن هذه الفئة من اليهود وعلى رأسها المرايبي الكبير ،
كعب بن الأشرف النبهاني (٢٥٨) قد خالفت نصوص هذه
المعاهدة وأعلنت سخطها على النبي ، وجاهرت بعدائها له
وأظهرت تألما للهزيمة التي حاقت بالمشركون في بدر .

واخذ هؤلاء اليهود يحرضون المشركين (وخاصة اهل
مكة) على ألفتك بالنبي والقضاء على دعوته ، ويقدمون لهم
كل مساعدة ممكنة ، ويدلونهم على عورات المسلمين ، ناكثين
بذلك كل العهود والمواثيق التي اعطوها لمحمد على انفسهم .

وهكذا افقد النصر الذي احرزته المسلمون اليهود
صوابهم ، فاشتد حقدهم على الاسلام ، مما ضاعف نشاطهم
ضده وضد حاملي دعوته ، واكتشف المسلمون عدة مؤامرات
دبرها اليهود بقية القضاء عليهم وعلى نبيهم .

وظل المسلمون (بالرغم من هذا) ضابطين لاعصابهم
حتى تفاقم الامر ، واتسعت شقة الخلاف بين الفريقين ، ولم

(٢٥٧) الرعد آية ٤٣ .. عن كتاب فقه السيرة ص ١٨٤ .

(٢٥٨) هو كعب بن الاشرف الطائي من بني نبهان كانت امه من بني
النضير . شاعر جاهلي .. دان باليهودية ، وكان سيدا في اخواله ، يقيم
في حصن له قريب من المدينة ، ما زالت بقاياها الى اليوم ، قتل سنة
ثلاث من الهجرة خارج حصنه .